105 - { ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين } نزلت تكذيبا لجمع من اليهود يظهرون مودة المؤمنين ويزعمون أنهم يودون لهم الخير والود : محبة الشيء مع تمنيه ولذلك يستعمل في كل منهما ومن للتبيين كما في قوله تعالى : { لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين } { أن ينزل عليكم من خير من ربكم } مفعول يود ومن الأولى مزيدة للاستغراق والثانية للابتداء وفسر الخير بالوحي والمعنى أنهم يحسدونكم به وما يحبون أن ينزل عليكم شيء منه وبالعلم وبالضرة ولعل المراد به ما يعم ذلك { وا يختص برحمته من يشاء } يستنبئه ويعلمه الحكمة وينصره لا يجب عليه شيء وليس لأحد عليه حق { وا ذو الفضل العظيم } إشعار بان النبوة من الفضل وأن حرمان بعض عباده ليس فضله بل لمشيئته وما عرف فيه من حكمته